



مدرسة الإمام الجواد (عليه السلام)

ساهم الإمام الجواد (عليه السلام) مُدَّة إمامته التي دامت نحو سبعة عشر عاماً في إغناء معالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وحفظ تراثها .

والتي امتازت في تلك المرحلة بالاعتماد على النص والرواية عن الرسول (صلى الله عليه وآله).

وكذلك على الفهم والاستنباط من الكتاب والسنة، استنباطاً ملتزماً دقيقاً، يكشف حقيقة المحتوى العلمي لهذين المصدرين .

بالإضافة إلى اهتمامها بالعلوم والمعارف العقلية التي ساهم الأئمة (عليهم السلام) وتلامذتهم في إنمائها وإغنائها، حتى غدت حصناً منيعاً للفكر الإسلامي.

وقد مارس الإمام الجواد (عليه السلام) نفس الدور الذي مارسه آباءه الكرام (عليهم السلام).

حيث اعتمد (عليه السلام) على أسلوب التدريس وتعليم التلامذة والعلماء، القادرين على استيعاب علوم الشريعة ومعارفها .

كما حثهم (عليه السلام) على الكتابة، والتدوين، وحفظ ما يصدر عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، أو أمرهم بالتأليف، والتصنيف، ونشر ما يحفظون، لبيان علوم الشريعة ، وتعليم المسلمين وتفقيهم، أو للرد على الأفكار المنحرفة، والفهم الخاطيء، الذي وقع فيه الكثيرون.

وهكذا صار حول الإمام الجواد (عليه السلام) تلامذة ورؤاة، ينقلون ويروون ويكتبون .

وقد عدَّ الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) نحو مائة من الثقات، ومنهم امرأتان، كلهم من تلامذة الإمام (عليه السلام) ورؤاته، والذين تتلمذوا على يديه المباركتين.

فصنّفوا في مختلف العلوم والمعارف الإسلامية، وسنذكر- على سبيل المثال لا الحصر- بعضاً من أصحابه (عليه السلام) الذين روى علماء الرجال والمحققون عنهم :

- أحمد بن محمد بن خالد البرقي: صنّف كتباً كثيرة ، بلغت أكثر من تسعين كتاباً .

- علي بن مهزيار الأهوازي: له أكثر من ثلاثة وثلاثين كتاباً.

- صفوان بن يحيى: يقول الشيخ الطوسي : له كتب كثيرة ، وله مسائل عن الإمام الكاظم (عليه السلام).

-4 أحمد بن محمد بن أبي نصر: كان عظيم المنزلة، له كتاب (الجامع )، وكتاب (النوادر).

مدير الموقع